يحصل فيه الصلوح والحادث فتدبر   الي غير ذلك اي من الاقسام
الاعتبارية اعني وعد ووعيد خبر استخبار وهو واحد في ذاته
كما سبق في الحد   يدل عليها اي علي بعض مدلولها والمراد دلالة
عقلية استلزامية فان من اضيف له كلام لفظي دل علي انه له كلاما
نفسيا وقد اضيف له تعالي كلام لفظي كالقران فانه كلام الله قطعا
بمعني انه ليس لاحد في اصل تركيبه كسب بل اجراه علي لسان جبريل
وقلب محمد خلافا لمن قال المنزل المعني وهذا هو المراد بقولهم القران
حادث ومدلوله قديم فارادوا بمدلوله الكلام النفسي فان جميع العقلا
لا يضيفون الكلام اللفظي الا لمن له كلام نفسي لا كالجماد وتكفي هـ
الاضافة هكذا اجمالية وان لم يكن اللفظي قايما بالذات بل التحقيق
كما سبق انه اصوات تنافي قايمة بالهوا وفهم القراني ان المراد المدلول
الوضعي فقال منه قديم وحادث كخلق السموات ومستحيل كاتخذ
الرحمن ولدا كما بسطه العلامة الملوي في الحاشية وهذا المدلول هو
المراد بقولهم المقرو والمكتوب قديم والكتابة والقراة حادثة فالمراد
صفة الذات باعتبار وجود البنان والبيان وكذا يقولون محفوظ
في اذهاننا علي ما سبق في الوجودات الاربع مع النسخ والا فالقديم
لا يحل حقيقة في شي من ذلك فلا تعتقد ظواهر العبارات وانما
شددوا في مقام ردع المبتدعة لفلتة الاحوال اذ ذاك كما قد شاهد
امثاله   والاشارة يقال هي من العبارة ويجاب بانه اراد بالعبارة
الكتب المنزلة والاشارة لفظ تستعمله نحن كان نقول ذلك للمعني القايم
بالذات القديم ويكفي في الاشارة الشعور بوجه ما   عبر عنها اي
عن بعض مدلولها علي ما سبق   فالقران اي فالعبارة القران
حقيقة لقرينة اي جمعه او فالصفة باعتبار هذا التنبيه قران لكن
مجاز علي الارجح واما كلام الله فمشترك وقيل حقيقة في النفسي
وعلي كل من انكر ما بين دفتي المصحف كلام الله كفر الا ان يريد ليس

هو

هو القايم بالذات للتعليم   وبالسريانية هو لغة ادم قال ابن حبيب
كان اللسان الذي نزل به ادم من الجنة عربيا ثم حرف وصار سريانيا
وهو نسبة الي ارض سريانية وهي جزيرة كان بها نوح وقومه قبل الغرق
انتهي ملخصا من مواد بسملة شيخ الاسلام   فالانجيل قري شاذا
بفتح الهمزة كما في البيضاوي قال السمين في اعراب ال عمران التوراة
والانجيل عجميان لا اشتقاق لهما وقيل التوراة من ورى الزند اذا قدح
فظهر منه نار واصلها وورية بوزن فوعلة قاله الخليل وسيبويه
كالصومعة وكتب بالياء علي الاصل وقال الفراء هي تفعلة بكسر العين
وقال الكوفيون بفتحها علي انها من ورينا في كلامي لما فيها من المعاريض
والانجيل من النجل بمعني الاصل ومنه النجل للاب او بمعني الما الذي
ينضح من الارض او بمعني التوسعة ومنه العين النجلا وقيل من التناجل
وهو التنازع ولم يذكر شارحنا الزبور لانه مجرد وعظ لا شرع به
بل بالتوراة   فالمسمي واحد اراد به المدلول بمعني الصفة القديمة
كما سبق   هذا الاشارة لقوله صفة ازلية الخ   والمعتمد الخ يشير
الي ان هناك عقلا ايضا لو لم يتصف بذلك لزم النقص وضعفه
لامكان انه نقص في الشاهد عندنا فقط كعدم الزوجة والولد
واجماع الخ يقال للسمع   اهل اللسان يعني لغة العرب كقول الاخطل
ان الكلام لفي الفواد   قامت به قالت المعتزلة خلق الكلام ويلزمهم
صحة اسود بمعني خلق السواد وهي سفاهة سمجة   السمع اي زايدا
علي العلم خلافا لقول الكعبي وبعض المعتزلة برجوع السمع والبصر
للعلم بالمسموعات والمبصرات كما نقله الشهرستاني في نهاية الاقدام
وياتي عن عقوله وغير علم هذه لنا انهما زايدان علي العلم في الشاهد
والاصل المغايرة فيهما ورد في الغايب والتاويل بلا دليل تلاعب
نعم يجب التفويض الي ان علم الله تعالي يستحيل عليه الخفا بجميع الوجوه
فليس الامر علي ما يعهد لنا من ان البصر يفيد بالمشاهدة وضوحا

البيان ٢

بخط الشيخ احمد سريانية بزيادة الالف
والنون نسبة الي السرا ... الله
عليه السلام ... كذا بخط شبشيري

قوله ولم يذكر شارحنا الا يتم هذا
التوجيه لانه لم يخرج عن كونه
يدل علي بعض مدلول الصفة
القديمة والكلام في التعبير
لا في الشرع حتي يقال انه مجرد
وعظ انتهي تحنا باجوري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)